

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كتاب التوحيد (5)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا
للحاضرين والحاضرات قال الامام المجدد شيخ الاسلام محمد عبدالوهاب عليه رحمة الله - 00:00:01

باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. وقول الله تعالى قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:21

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ومن سار على نهجه مقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى
يوم الدين تسليما كثيرا اما بعد يقول الشيخ رحمه الله تعالى باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله - 00:00:39

لما بين لكم الشيخ التوحيدي المطلوب الذي هو حق الله على العبيد وهو توحيد الله بالعبادة ثم ابان لكم عن فضله وانه يكفر الذنوب ثم
ابانا عن منزلتي ورتبة من حرق التوحيد - 00:01:05

انه يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم بين الخوف من الشرك اذا لا يتقي الانسان شيئا الا اذا حذر او خافه ما ابان لكم في هذا
الباب الدعاء الى التوحيد - 00:01:25

اي بعد ما عرفته وعرفت فظله وحققه وحضرت من الشرك فوجب عليك ان تنفح في هذا الخير غيرك وان تدعوا اليه غيرك وان
الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله الى التوحيد - 00:01:46

هو اعظم اعظم الامور واهمها لان الله بعث بها الرسل كما سيأتي ولان المؤمن ليس بالحسود ولا بالحقد وانما ينضح بالخير الذي
تعلم وعمل به ينضح به لغيره ولسنا كاليهود - 00:02:05

لا نريد احدا يدخل في ديننا لماذا لتعاليهم وتعاظمهم على العباد حيث ظنوا انهم ابناء الله واحباؤه وانه ليس عليهم في الاميين سبيل
وانهم اهل الجنان وغيرهم النيران هذه الامة - 00:02:28

نافح الى الناس يدعو الناس قل لهم الى الخير الذي من الله به عليهم ومن اعظم ما عندهم ان يدخل الناس في دين الله افواجا
واعظم ما يدعى اليه توحيد رب العالمين وهو الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله - 00:02:52

والشيخ كما ترونہ يمايز في التعبير بين الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله والدعوة الى التوحيد لا الله الا الله مرادفا التوحيد والتوحيد
مرادف بلا الله الا الله - 00:03:14

هذا مناسبة هذا الباب لما قبله ولكتاب التوحيد ومناسبة هذا الباب لما بعده انه لما بين الدعوة الى التوحيد ابان لكم في الباب الذي
يليه ان شاء الله ما هو تفسير هذا التوحيد - 00:03:31

الذي انتدبت ايها الداعي له تدعو اليه وهذا الباب يا ايها الاخوة باب مهم جدا ولا سيما الدعاء الذين يدعون الى الله ان يكون هذا
الباب من محفوظاتهم ومما ارتکزت عليه دعوتهم - 00:03:48

لان الشيخ رحمه الله وفق في هذا الباب على اختصاره رسم منهج الدعوة الصحيحة دعوة الانبياء ودعوة النبي صلي الله عليه وسلم
ودعوة اصحابه فمن اراد اقتداء وتأسيا به عليه الصلاة والسلام - 00:04:11

فقد قریبه لكم الشيخ في هذا الباب رخيص الاثمان بلا عناء وبلا تعب قال باب الدعاء الى لا الله الا الله الى شهادة ان لا الله الا الله این
التوحد - 00:04:32

وقول الله عز وجل وهذه اول اية بدأ بها في ترجمة هذا وهي قوله تعالى من سورة يوسف في اواخرها وان هذا صراطي مستقیما اه

في قول الله عز وجل في سورة يوسف - 00:04:47

وانها وش الاية هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين قل لهم يا محمد - 00:05:06

هذه سبيلي اي هذه طريقي ومنهاجي بالعلم والدعوة والعمل والتقرب الى الله قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة والدعوة الى الله لا تكون الا بال بصيرة البصيرة المأخوذة عن العلم - 00:05:25

وال بصيرة هنا اي بصيرة العلم بمراد الله كما في كتابه القرآن ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ابانته سنته خير البيان قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة - 00:05:50

فمن دعا الى الله على غير بصيرة وعلى غير علم وعلى غير هدى فقد خالق وفارق النبي عليه الصلاة والسلام في منهاجه وفي طريقته بالدعوة وفي العلم والعمل انا ومن اتبعني اي نمشي على هذا الطريق - 00:06:10

وعلى هذا المنهاج انا ومن تأسى بي واقتدى بي ثم قال وسبحان الله قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:06:33

نזה الله جل وعلا وقدسه عن كل نقص يضاف اليه اذا دعا اليه الداعي على غير علم لان الداعي اذا دعا على غير بصيرة اضاف الى الله ما لا يليق به - 00:06:50

ان كان فيما يجب له او فيما يجوز عليه او فيما يمتنع عليه فيما يجب له سبحانه قد يعتني بتوحيد الربوبية ويهمل توحيد الالوهية او فيما يجوز على الله ويضيف الى الله اشياء - 00:07:07

لم تجز عليه او ينفي عن الله اشياء جادت عليه كان ينفي عن الله جل وعلا النزول كما يليق بجلاله في اخر الليل وقد ثبت له سبحانه ذلك او يضيف الى الله ما يمتنع عليه - 00:07:27

وحال من يدعوا الى الله على جهل ويدعوا الى الشرك وهو يظن انه يدعوا الى الاسلام كيف ذلك اذا دعا الى تعظيم الاوليات وذوي المقامات والاضرحة وقصدهم وسؤالهم او الصلاة في المساجد التي فيها - 00:07:45

الاضرحة والقبور يظن انه يدعو الى الله وفي الحقيقة يدعو الى ما يبغضه الله وما يمتنع عليه سبحانه الشرك سواء شرك الدعاء او شركي الذبح او شرك القصد او شرك السؤال - 00:08:05

او غيره من انواع الشرك وسبحان الله وما انا من المشركين وختم الاية ببراءة النبي عليه الصلاة والسلام وتبريه من الشرك واهله لان الدعوة الى الله على بصيرة تقود الى مفارقة هؤلاء ومبادرتهم - 00:08:25

والدعوة الى الله على غير بصيرة تجعل الانسان من المشركين او مع المشركين يرى او لم يدرى شعر او لم يشعر ولهذا لو لاحظنا يا اخواني في المنتهجين مناهج الدعوة - 00:08:45

في هذه الايام المتأخرة نرى منهم من يتتساهم في امر التوحيد جدا او يدعوا الى الله على غير علم فلا يعرف ركائز الدعوة ولا الى اهم ما يدعوا اليه قد يدعوا الى الاخلاق - 00:09:03

او الى تحسين المعاملات وهذا في توحيد رب العالمين قد انحرف اشد الانحراف قد يخرج من بلده مهاجر ومسافر في الدعوة اربعين يوما او اربعين اشهر يظن انه خارج الى الدعوة وفي الحقيقة هو خارج الى الى بدعة - 00:09:21

احدهم في الايام الماضية اتصل بي قال خرجنا الى الهند للدعوة الى الله ودخلنا مسجدا كبيرا للدعاة في تلك المنطقة واذا ملحق بالمسجد ثلاث مقامات الدعاة يخرجون الناس مما هم فيه فیأتونهم الى هذا المسجد ويصلون على هذه المقامات والقبور - 00:09:43

هل هؤلاء دعوا الى الله على بصيرة او دعوا الى الله على جهل فاوصلهم الى الى هذا الكفر ان يصلوا في مساجد فيها قبور وهذا ما استوجب به المصلي لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:09

لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد وقد يكون جاهل فيعذر بجهل لكن هذا اذا

كان منهاجا للدعوة صار امرا خطيرا واكثر من يخرج من هنا لا يريد ذلك - [00:10:28](#)

ولكنه يدربني راسه مع الخيل يا شقرا يظن انه يدعوا الى الله في الحقيقة دعا الى جهل واوصله الجهل الى القدح في اصل التوحيد
هذا الباب وهذه الآيات والاحاديث اصل - [00:10:44](#)

دعوة النبي عليه الصلاة والسلام وطريقته وطريقه اصحابه ومن اتبعهم من سار عليها وفق ومن خالفها انحرف في الدعوة بقدر مخالفته ومغايرته ومبادرته هذا المنهاج وهذا الطريق والشيخ رحمة الله فقيه - [00:11:02](#)

لما قال باب الدعوة الى لا الله الا الله بين ان اعظم ما يدعى اليه ماذا توحيد رب العالمين وهو اول ما يدعى اليه كما ستأتي في الاحاديث بل سنته عليه الصلاة والسلام الفعلية - [00:11:22](#)

والقولية والتقريرية كلها تؤكد وتؤصل هذا كم بقي عليه الصلاة والسلام يدعو الناس في مكة عشر سنين لم يدعهم الا الى التوحيد
قولوا لا الله الا الله تفلحوا ناداهم فردا فردا - [00:11:39](#)

ناداهم سرا وجهارا صبر على اذاهم بان يوحدو الله ولها عابوه بقوله اجعل اللالله لها واحدا ان هذا لشيء عجاب حتى قبل هجرته
بسنة او بثلاث فرض مع التوحيد الصلاة - [00:11:58](#)

ولم يفرض غيرهما هاجر بعدها الى المدينة بقي في مكة ثلاثة عشرة سنة قبل الهجرة هذه دعوته ثم هاجر الى المدينة نزلة الاحكام
تباعا شيئا فشيئا واستمرت في دعوته الى التوحيد - [00:12:18](#)

حتى اذا جاء بعد صلح الحديبية في العام السادس من الهجرة في العام السابع من الهجرة ماذا فعل عليه الصلاة والسلام؟ كاتب ملوك
الارض النجاشية والمقوقص صاحب مصر وهي رقلة صاحب - [00:12:36](#)

الروم وكسرى والمنذر بنساوي وكل كتبه عليه الصلاة والسلام اليهم بالدعوة الى توحيد الله لان هذا المنهاج الذي امره الله بانتهاجه
والسير اليه في قوله قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا - [00:12:59](#)

ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين والایة كلها شاهد على هذه الترجمة والدعوة الى بصيرة اي الى توحيد الله لانه الذي
دللت عليه دلائل البصيرة في الكتاب والسنة - [00:13:18](#)

واخر الایة دليل ايضا على ذلك وما انا وسبحان الله وما انا من المشركين. لان الدعوة الى غير التوحيد الى الشرك او توقع صاحبها
بالشرك لانه اهمل او تغاضى او تواني او تكاسل عن اهم ما يدعى اليه وهو توحيد الله - [00:13:33](#)

بافراده سبحانه بالعبادة الذي هو معنى لا الله الا الله نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث
معاذ الى اليمن قال - [00:13:56](#)

قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله. قال له يا معاذ ها؟ نعم كلكم عندكم هكذا
انتم نسخة واحدة من اللي معه نسخة فتح المجيد - [00:14:10](#)

محفوظ انه قال يا معاذ انك تقدم قوم من اهل الكتاب الامر سهل نعم انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه
شهادة ان لا الله الا الله - [00:14:31](#)

وفي رواية لا يوحد الله فليكن اول ما تدعوهم ولا اول اذا كانت اولة تصير ذيك شهادة فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله
الا الله. وفي رواية الى ان يوحدو الله. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض - [00:14:47](#)

خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقه تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم
فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله - [00:15:09](#)

حجاب اخرجه هذا حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم. وهو يطابق هذه الترجمة ويفسر هذه الایة بفعله وبقوله عليه الصلاة
والسلام قال ابن عباس عبد الله ابن عباس - [00:15:28](#)

ابن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبر الامة ترجمان القرآن دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلم
الله الكتاب وان يفقهه في الدين - [00:15:47](#)

اللهم علمه الكتاب اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وابن عباس ولد في حصار الشعب قبل الهجرة ب نحو ثلاثة سنين فمات النبي عليه الصلاة والسلام وهو غلام ابن ثلاثة عشرة سنة - 00:16:03

وفي الحديث المشهور انه كان رديف النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا غلام او يا غليم اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك الحديث قال ابن عباس رضي الله عنهما لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن - 00:16:25

متى كان هذابعث في اخر حياته عليه الصلاة والسلام لانه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ في اليمن من بعث صلى الله عليه وسلم الى اليمن من باعث - 00:16:47

معاذ من ابو علي عنده زيادة ها نعم زاد ابا موسى باقي رابع قد بعث الى نواحي الطائف بعث النبي عليه الصلاة والسلام الى اليمن خمسة لان اليمن محلات متفرقة - 00:17:05

بعث ابا عبيدة الى نجران لما قال له نصاري نجران ابعث معنا رجلا امينا قال لا بعثن معكم رجلا امينا هو حق امين فبعث ابا عبيدة الجراح وقال ان لكل امة امين وانا امين هذه الامة ابا عبيدة - 00:17:37

وبعث علي رضي الله عنه وهو الذي جاء من اليمن في بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وبعث ابا موسى الاشعري عبد الله ابن قيس عبد الله ابن قيس - 00:17:57

الاشعري اليمني وبعث ابا هريرة ابو هريرة بعث الى ادنى اليمن يعني الى بلاد دوس والاجد وبعث معاذ بن جبل تأملوا في هؤلاء المبعوثين هل هم من عوام الصحابة او من علمائهم - 00:18:12

من علماء الصحابة مبعوثون هؤلاء من العلماء اي من اهل الكفاية في القيام بامر الدعوة وبعثهم كانوا دعاة وقضاة وجباتا يجرون منهم الزكاة ابا عبيدة يجدي اه ما عاهد عليه النبي عليه الصلاة والسلام نصاري نجران - 00:18:33

وبعثهم ايضا ائمة ومعلمين معاذ رضي الله عنه له خصيصة وهو اعلم الامة بالحلال والحرام كان رضي الله عنه شابا امرد لا لحية له الا شعيرات على ذقنه وقد زakah النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث - 00:19:05

عند احمد وبعض اهل السنن في قوله اعلم امتی بالحلال والحرام معاذ ان معاذا يحضر قبل العلماء برته اذا ابعت عالما وهذا فيه بيان منهاج الدعوة لا يخرج اليها الا من كان من اهل البصيرة. من اهل العلم - 00:19:32

خروج العوام بزعم انهم يدعون الى الله خروج عن منهاج الدعوة وقوله عليه الصلاة والسلام مما به هؤلاء انه قال بلغوا عنی ولو ایة قوله ولو ایة ای مما علمه الانسان - 00:19:58

وفقهه وتعلم وهذا على سبيل التقليل لا ان ذلك لانه يخرج الانسان للدعوة ولو كان عامي لا يحسن الدعوة ولا يحسن ما يدعو اليه اذا ابعت عالما وبعثه للقضاء وللدعوة - 00:20:17

الجباية جباية الزكاة والارشاد الناس ثم بين له حال المدعويين فقال يا معاذ انك تقدم قوما من اهل الكتاب بين له حال المدعويين وهذا من البصيرة في الدعوة ان يعرف الانسان حال المدعويين مستواهم - 00:20:40

بالعلم والدين والعقد ما عندهم من ايه؟ من الخطأ. ما عندهم من الصواب ما فشى فيهم من من الباطل الذي ينكر قال انك تقدم قوما من اهل الكتاب يعني اهل علم - 00:21:03

يهود ونصاري قال فليكن اولا ما تدعوه اليه شهادة ان لا الله الا الله فاول خبر يكون مقدم وشهادة اسم يكن مؤخر فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا الله الا الله - 00:21:20

ان اعدناها الى اصلها فليكن شهادة ان لا الله الا الله اول ما تدعوه اليه فابان له اولويات الدعوة ابان عليه الصلاة والسلام بهذا اللفظ الصريح الاولويات التي ينتهجها من؟ الداعي. فيبدأ بالتوكيد ولو كان المدعو يعرف التوحيد - 00:21:42

اليس اهل الكتاب يعرفون التوحيد ها نعم ولا بلا عسى عدوكم للباء اهل الكتاب يعرفون التوحيد ولكنه حصل عندهم فيه انحراف انحراف اليهود بزعمهم ان عزيزا ابن الله وتكذيبهم رسول الله - 00:22:03

وانحراف النصاري كما تعلمون فيما اعتقادوه في عيسى وفي امه عليهم السلام قال فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا الله الا الله

ولو كانوا يعرفونها وتأكد عليهم ويزول ما عندهم فيها من انحراف - 00:22:29

ولهذا بعض الناس في الدعوة يقول كل الناس يعرفون التوحيد اهل توحيد الصحيح الصادق تسلم من جهة فيما يتعلق بالذنوب والمعاصي اذا تجرد توحيدهم لله وتمحض اخلاقهم لله - 00:22:51

وتحقق توحيدهم لرب العالمين فانهم اجابوك لذلك. يعني لا تنتقل عن هذه هي الاولوية الى ما بعدها عن هذه المرحلة الى ما بعدها حتى يجيئوك يجيبونك لهذا الامر فانهم اجابوك لذلك - 00:23:11

فأخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة وهذا يبين ان الدعوة يبدأ بالاهم ثم المهم فالاهم التوحيد ثم ما يليه بالأهمية الصلاة والتوحيد يشمل ايضاً توحيد النبي عليه الصلاة والسلام بالمتابعة - 00:23:32

وقوله فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا الله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدوا الله لانهم اذا وحدوا الله انقادوا لمن لرسوله صلى الله عليه وسلم وهذا هو توحيد المتتابعة - 00:23:57

التوحيد المتعلق بالله توحيد الربوبية والالهية والاسماء والصفات التوحيد المتعلق بالنبي عليه الصلاة والسلام الا تقلد ولا تطيع ولا تقاد الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جمع ابن القيم - 00:24:14

انواع التوحيد هذه في بيت من الكافية الشافية لما قال كن واحداً ولو احد في واحد اعني طريق الحق ذا الوحداني كن واحداً يعني يا ايها السالك يا ايها رب العالمين - 00:24:33

كن واحداً ولو احد اي لله لا تكن لغيره لا تكون مشركاً كن واحداً ولو احد في واحد اي في طريق واحد وهو طريق الاتباع والانقياد قال اعني طريق الحق للوحدة وهو الذي بعث الله به رسوله - 00:24:55

محمدما عليه الصلاة والسلام اذا رتب الصلاة على التوحيد لان الصلاة هي الركن الاعظم بعد توحيد الله لانهم اجابوك لذلك الى التوحيد ثم الى الصلاة فاخبرهم ان الله افترض عليهم - 00:25:16

صدقة تؤخذ من اغنيائهم ترد على فقرائهم فرض عليهم صدقة هي الزكاة والزكاة سماها الله صدقة كما في اية براءة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها صلي عليهم ان صلاتك سكن لهم - 00:25:34

تسمى صدقات تسمى صدقة جمعها صدقات والصدق كما قال الله جل وعلا انما الصدقات للفقراء والمساكين عليها الاية يؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم يعني ان الزكاة ليست غرماً عليهم - 00:25:55

للنبي او لاصحاب النبي في المدينة وانما هي مواساة من اغنيائهم الى فقرائهم وهذا هو الاصل في الزكاة الاصل في الزكاة ان زكاة اهل كل بلد ترد الى فقرائها فاذا استكفى فقراؤها نقلها الامام الى من في جهته - 00:26:20

وهكذا كان يفعل عليه الصلاة والسلام اذا بعث السعاة والجباة ويغبون بالزكاة اهل تلك الجهة فاذا فضل منها شيء اعادوها للامام والبلد الواحد مناطه ومتعلقه ما جمعته امامه واحدة اي ولاية واحدة - 00:26:41

والزكاة اذا طلبها ولی الامر لم تبرأ الذمة الا بدفعها اليه لانها من ولاياته وسياساته التي يسوس بها الناس قال فانهم اجابوك لذلك بالزكاة بعد الصلاة وبعد التوحيد - 00:27:05

فاياك في رواية فاتق جرائم اموالهم لا تأخذ الزكاة من اطيب مالهم ولا تأخذها ايضاً من اراده لاما لان الزكاة في الحقيقة مواساة وليس غرماً يغفرمه هذا الغني واذا اخذت من اطيب ما له ومن كرائم ما له - 00:27:26

اظررت ماله وان اخذت من اراده ماله واسفله من الفقيه خذ من المتوسط قال واياك وكرائم اموالهم في لفظ واتق كرائم اموالهم اي اطايها واجاودها ثم قال واتق دعوة المظلوم - 00:27:50

اي لاتظلم احداً ان كان في الزكاة في جبائتها او كان في غيرها لان معاذنا مع انه جابي ايضاً هو هو قاضي حيث سأله عليه الصلاة والسلام بماذا تحكم - 00:28:11

وقال احكم بكتاب الله قال فان لم تجد قال قال سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد قال اجتهد ولا الو فضرب النبي عليه الصلاة والسلام على صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله - 00:28:25

يرضي او لما يحب رسول الله واتق دعوة المظلوم لانك اذا اخذت من اطاييف اموالهم تكون قد ظلمت الاغنياء واذا اخذت من اردا اموالهم تكون قد ظلمت الفقراء واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [00:28:45](#)

وهذا ليس خاص بالمؤمن بل كل مظلوم. حتى الكافر اذا ظلم الله جل وعلا يستجيب لدعائه لان لان الكافر اذا ظلم اصبح مظلوما مضطرا والله تمننا وتحنن سبحانه لقوله امن يجيب المضطر اذا دعا - [00:29:08](#)

ويكشف السوء فابانا الحديث عن مراحل الدعوة في ترتيب اولوياتها بدأ بالتوحيد وهو وهو الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله وهذا مناسبة سوق الحديث في هذا الباب ثم عطف على التوحيد - [00:29:27](#)

اهم الفرائض بعد اتحدوها وهي الصلاة ثم عطف عليها الزكاة نعم عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الرایة غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه - [00:29:44](#)

فبات الناس يذوقون ليتهم ايهم يعطها. فلما اصروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطها. فقال الى اين علي ابن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه - [00:30:08](#)

فارسلوا اليه فاوتي به وبصق في عينيه ودعا له فبراً لأن لم يكن به وجع. فاعطاه الرایة فقال انفذ حتى تنزل بساحتهم. ثم ادعهم الى الاسلام وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدى - [00:30:22](#)

الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم يذوقون يخوضون قال ولهم اي للخاري ومسلم في صحيحهما من حديث سهل بن سعد وهو الساعدي الانصاري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر - [00:30:42](#)

كانت في السنة السابعة في السنة السابعة من الهجرة وهي الفتح العظيم الذي وعد رسول الله والمؤمنون بعد صلح الحديبية انا فتحنا لك فتحا مبينا الفتح هو فتح خيبر اذ بعدها - [00:31:03](#)

كثر الخير جدا على النبي عليه الصلاة والسلام وغنموا من خيبر غنائم عظيمة قال لاعطين الرایة غدا بعدما سار عليه الصلاة والسلام بالمؤمنين الى خيبر قال لاعطين الرایة غدا رجلا - [00:31:28](#)

يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لاحظوا هاتين المرتبتين انه يحب الله ورسوله وهذه شهادة من النبي له بذلك والشهادة الثانية انه يحبه الله ورسوله ويحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:45](#)

الناس اي في تلك الليلة يخوضون يذوقون ومعنى يذوقون فسرها لكم الشيخ انها يخوضون ايهم يعطها؟ من هذا الرجل الذي سلتف عليه الرایة ووصف بهذا الوصف الجميل الكامل انه يحب الله ورسوله - [00:32:07](#)

يحبه الله ورسوله فلما اصروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصروا يتطاولون باعناقهم ليراهم النبي عليه الصلاة والسلام لا حبا في الولاية اخذ الرایة وانما طلبوا لهذه الرتبة العظيمة - [00:32:27](#)

ان يكون من يحب الله ورسوله ومن يحبهم الله ورسوله فقال عليه الصلاة والسلام اين علي ابن ابي طالب وهذه فضيلة لعلي رضي الله عنه هي فضيلة له وليس خصيصة - [00:32:49](#)

فضيلة له لانه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله هل هذى خاصة بعلي او شارك عليا فيها غيره شاركه فيها غيره ما الخصوصية في هذى لعلي دفع الرایة اليه هذى خاصة بعلي رضي الله عنه - [00:33:11](#)

اذا هذه فيها خصوصية بدفع الرایة وفيها فضيلة بأنه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقيل هو يشتكي عينيه من رمد بهما فلم يشهد معهم صلاة الغداة بمرضه فدعي به - [00:33:34](#)

امر فجيء به فجيء به يقاد فبصق عليه الصلاة والسلام وتقل في عينيه ودعا له فبراً لأن لم يكن به وجع وهذا من ايات واعلام نبوته عليه الصلاة والسلام ومن البركة التي جعلها الله فيه - [00:34:01](#)

وفي منفصل من جسده في حال حياته فسق فيه ودعا له رضي الله عنه من هذا الوجع الذي كان في عينيه وهو الرمد وها هنا قاعدة يجب ان ينتبه لها ويستفاد منها - [00:34:21](#)

ما هي البركة لمن فصل منه عليه الصلاة والسلام الجواب البركة والتبرك لكل من فصل من جسده الشريف عليه والسلام في حياته ما

بعد موته سوى الخارج من السبiliين اذ بوله - 00:34:38

وغائطه صلى الله عليه وسلم ايش حكمهما نجاسة لانه بشر ولهذا لم يكن الصحابة رضي الله عنهم يتسابقون الى بوله ولا الى خارطة مع تكرر ذلك منه مراتا اليوم عدده مرات - 00:35:05

لم يتتسابقوا اليه ولم يرشدهم هو الى ذلك مع انهم تتسابقون الى نخامته والى دمه والى شعره اليس كذلك تتسابقون الى ذلك وهو يقرهم حتى الدم الذي خرج من فيه - 00:35:27

ومن وجلته لما انغرس فيها حلقة المغفر تتسابق اليها الصحابة رضي الله عنهم اذا القاعدة في البركة ان كل منفصل من جسده الشريف في حياته لا بعد موته لابد من هذا القيد - 00:35:46

سوى ما خرج من السبiliين قد يقول قائل ما الدليل على ان من فصل من جسده بعد موته لا يتبرك به يقول الدليل فعل الصحابة فانهم غسلوه لما مات عليه الصلاة والسلام - 00:36:05

الم يغسلوه وكفنه ولم يأتي عنهم لا بخبر صحيح ولا ضعيف انهم تتسابقون الى الماء المنفصل من جسده صلى الله عليه وسلم بينما في حياته يتتسابقون الى وضعه وهو الماء الذي يتتوظأ به - 00:36:22

طيب قد يقول قائل ام سلمة رضي الله عنها وخالد ابن الوليد كان عندهم كان عندهم سلمة من لحاف رسول الله تداوي به الناس خالد رضي الله عنه كان في درعه - 00:36:42

شعارات من شعر النبي عليه الصلاة والسلام والجواب على هذا ان هذا من فصل من جسده الشريف الحياة لا بعد الموت ولهذا بقيت فيه هذه البركة ثم قال لعلي وقد دفع اليه الراية انفذ على رسلي. امضى - 00:36:59

على رسلي يعني مشي الواثقي المتأني غير المتعجل والطفق انفذ على رسلي وهذا حال الواثق بنصر ربه وتأييده له حتى تنزل بساحتهم في ساحة اليهود ساحة خبير الذي لا يعرفها عبارة عن حصون - 00:37:23

وبين هذه الحصون عظيمة هي مجمع اهل خبير وتسمى بالسوق لانها مجمعهم حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وهذا هو الشاهد من الحديث لهذا الباب ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه - 00:37:47

هل اليهود يعرفون الاسلام ولا ما يعرفونه اعرف الناس بالاسلام اليهود بل يعرفوننبي الاسلام اشد من معرفتهم لابنائهم كما قال الله جل وعلا في اية البقرة الذين اتيتهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:38:13

قال عبدالله بن سلام رضي الله عنه والله اني لا اعرفه يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد من معرفتي لابني فاني اخرج من اهلي ولا ادرى ما تصنع المرأة - 00:38:31

قد تخونني يعني لكن الرسول اعرفه اشد معرفة ابني لانه جاء في كتبهم من وصفه الوصف الدقيق ما معرفتهم اياد اشد من معرفتهم لابنائهم ولما دخل بعض الصحابة كنيسة مديرالنصرى في انطاكيه - 00:38:46

وجدوا منحوتا على جدره رسول الله صلى الله عليه وسلم وسورة ابي بكر وعمر وعثمان والرسول وابو بكر وعمر وعثمان لم تطأ ارجلهم هاتيك البقاع وكيف صوروهم الجواب من شدة وصف نبي الله صلى الله عليه وسلم الوصف الخلقي - 00:39:06

ووصف اصحابه استطاعوا ان يرسموها وينحتوها في جدرانهم وهذا معروف الان الاadle الجنائية اذا اشتبه باحد ورأه راء فان هذا يقص اشباهه على رسام فيرسم صورة قريبة من هذا الوصف الذي - 00:39:35

رأه هذا الرائي اذا جاء في كتب الله من وصف رسول الله وصف اصحابه ما استطاع هؤلاء ان يرسموه كما هو عليه الصلاة والسلام وهذه القصة ذكرها الحافظ ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية نقلها عن ابن جرير وعن غيره - 00:40:02

ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فما حق الله تعالى في الاسلام فسره في حديث حديث معاذ السابق - 00:40:22

حق الله في الاسلام ان يعبد وحده فلا يشرك به شيئا هذا حق الله على العبيد اذا اخبرهم لما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه وهو افراده بالعبادة ففي هذا المقام مقام الدعوة - 00:40:40

دعا هؤلاء اليهود الى توحيد الله وهم يعرفون التوحيد ويعرفون الاسلام ثم ابان عليه الصلاة والسلام بطريق الاشارة الى ان يرافق
دعوتهم وان يحرض على هدايتهم حرصا عظيما من اين اخذنا ذلك - [00:40:56](#)

من قوله فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا ولو من هؤلاء اليهود لانهم هم المدعون بذلك اصلة هم المخاطبون بهذه الدعوة على
جهة الاولوية فوالله لو ان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:41:15](#)

يعني ليكن دعوتك ايها دعوة حريص على هدايتهم ودعوة الحرص على الهدایة غير دعوة من يريد ان يبرئ ذمته يلقي ما عنده من
النصحية او يأمر بالمعروف او ينهى عن المنكر براءة لذمته - [00:41:37](#)

لان لا تلحقه الملامة يوم القيمة انه ما امر او نهى او نصيحة او دعا وتجدون الفرق بين في هذا يا اخوانى واضحًا فيما لو كان المدعى
حببيك او قربك - [00:41:54](#)

لو كان المدعى بعيد عنك كيف تحب ان يدعو اخوانك وزملاؤك المقصرين من اخوانك واقاربك بشدة او بلين في غاية ما يكون من
اللطف واللين لعن الله ان يشرح صدره للهدایة - [00:42:10](#)

لماذا لا تتخذه هذا المنهج في دعوة الابعدين عنك والغرباء منك ولو سلك هذا المنهج لاصلاح الله جل وعلا بذلك حال كثير من المدعىين
اذا دعاهم الداعي وهو شقيق حريص على هدايتهم - [00:42:29](#)

كما ارشد النبي عليه الصلاة والسلام الى ارشد عليا الى ذلك وقال فوالله يحلف عليه الصلاة والسلام وهو بار صادق ولو لم يحدث ان
يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:42:49](#)

الشاهد من هذا وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه وهو التوحيد في الحديث دعوة هؤلاء الى التوحيد وهم يعرفونه
لأنهم قد انحرفو في الانحراف الذي تعرفونه في انحراف اليهودي عن توحيد الله - [00:43:07](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم امر النعم لاهل العلم لاهل العلم فيها وجهان متنوعان
غير متضادين الوجه الاول ان المراد بها جنس الابل - [00:43:24](#)

لان الابل هي خير ما للعرب يتکاثرون به يطلبونها ويفرقون دماءهم للدفاع عنها والذود عنها والمعنى الثاني ان حمر النعم
اطايب الابل التي تسمى عند الناس في هذا الزمان بالنجائب العمانية - [00:43:43](#)

التي هي انفس الابل واغلاتها عند اهلها وخلال المعينين ظاهران العلاقة بينهما علاقة تنوع لا تطابق قوله عليه الصلاة والسلام فوالله لان
يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم طيب اذا هدى الله به اكثر من رجل - [00:44:06](#)
كلما كان المهدى اكثر كلما كانت المثبتة والاجر عند الله اعظم جاء في لفظ لكنه ضعيف جدا بل ضعيف فوالله لان يهدي الله بك رجلا
واحدة خير لك من الدنيا وما فيها - [00:44:31](#)

والمعنى مقارب لان حمر النعم هي انفس الاموال التي كانت تقصد وتترجى في ذلك الوقت ابن القيم رحمه الله اشار الى هذا المعنى
وهو حرص الهدى والداعي الى هدایة المدعى - [00:44:48](#)

بان يكون همه من دعوته ان يهديه الله به بسببه لا مجرد براءة الذمة وجعل ذلك ايضا رحمة الله في مجالس التحكيم الكافية الشافية
لما اراد ان يعقد مجلس التحكيم - [00:45:08](#)

بين اهل السنة ومخالفاتهم من اهل الاهواء والكلام والبدع جعل في عين المحكم هذا الامر ينتبه له لما قال واجعل لقلبك مقتلين
كلاهما بالحق في ذا الخلق ناظرتان بالحق مو بالهوى - [00:45:25](#)

ولا بالمجاملة انما بالحق فانظر بعين الحكم في حكم الشرع واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن وهذه يستطيعها غالب الامرين
بالمعروف والناهين عن المنكر ينكر المنكر ويأمر بالمعروف على - [00:45:46](#)

كما جاء في القرآن كما علم اما المقلة الثانية التي يغفل عنها كثيرا لما قال وانظر بعيني القدر وارحمهم بها اذا ترد
مشيئة الديان لو شاء ربك - [00:46:06](#)

كنت ايضا مثلهم والقلب بين اصابع الرحمن يعني انظر بعين القدر ان الله قادر على هذا المعصية والفسق والبدعة والشرك ودعوتك

ايام لا بد ان تكون دعوة رحمة وشفقة ان - 00:46:26

يهديهم الله بك ويستجلبهم الله بسببك مما هم فيه الى الخير والى التوحيد والى السنة والى الایمان وانظر بعين القدر وارحمهم بها اذ لا ترد مشينة الديان لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم - 00:46:45

على باطله على منكره على بدعته على هواه على شركه على كفره القلب بين اصابع الرحمن مأخذ ما جاء في صحيح مسلم من قول النبي صلي الله عليه وسلم ان قلوب العباد - 00:47:03

بين اصعبين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء لهذا كان عليه الصلاة والسلام يكثر ان يدعو فيقول اللهم مصرف القلوب قلوبنا الى طاعتك نعم فيه مسائل الاولى ان الدعوة الى الله طريق من اتبעהه صلي الله عليه وسلم - 00:47:19

وهذه ظاهرة في قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعا الى الله انا ومن اتبعني فالدعوة الى الله هي طريق النبي، بل هي طريق الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام جميعا من اولهم الى اخرهم - 00:47:41

وهي طريقة اتباعهم نعم الثانية التنبيه على الاخلاص لان كثيرا لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه. نعم شوفوا فقه الشيخ رحمة الله في هذه المسألة الثانية التنبيه على الاخلاص - 00:47:56

حتى في باب الدعوة قد يبدأ الانسان دعوته الى الله ثم تنعطف نيته وقصده وما في قلبه الى ان يدعو لنفسه متى يكون هذا؟ اذا خولف - 00:48:13

او عصي عندئذ يتتصر لمن؟ لنفسه في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقوم بالامر حسبة له فاذا خولفوا عوند جاه الشيطان فعظم في قلبه نفسه وصار عندئذ منتصر لنفسه - 00:48:32

والناس في هذا بين مستقل ومستكثر. ومن عوفي فليحمد الله في باب العلم في باب النصيحة في باب الدعوة كل باب يتعلق الناس انتبه قد تبدأ الامر لله لكن ينقلب في بعد ذلك الى نفسك اذا استرسلت معها وانتصرت لها - 00:48:49

وكان اهل العلم المحققون يسمون بانفسهم حتى في مسائل الخلاف لانه في الحقيقة هم طلاب لما عند الله ليسوا طلابا لحظوظي انفسهم والشيخ بهذا يؤكّد على الاخلاص حتى في باب الدعوة - 00:49:10

ادع الى الله على بصيرة تبتغي ما عند الله وانتبه ان يصرفها الشيطان ان كان في طلبك ان كان في دعوتك يصرفها بعد مدة مدة او مديدة الى ان يكون الشأن لنفسك - 00:49:28

او لحظها نعم الثالثة ان البصيرة ان الفرائض اي العلم الفرائض واعظم البصيرة توحيد الله تعرف حق الله عليك وتعرف ان اعظم ما تدعو اليه واول ما تدعو اليه واكملت عندما تدعو اليه هو توحيد الله عز وجل - 00:49:44

نعم الرابعة من دلائل حسن التوحيد كونه تنزيها لله تعالى عن المسبة. لقوله تعالى وسبحان الله وهذا تنزيه لله عن كل نقص وعيوب وعن كل مسبة لان الكفار في الحقيقة ايا كان كفرهم وشرکهم يسبون الله - 00:50:05

لما صرفوا حقه لغيره او اشركوا معه غيره نعم الخامسة ان من قبح الشرك كونه مسبة لله ان من اعظم قبح الشرك انه مسبة لله لماذا؟ لانك جعلت مع الله شريكا في العبادة شريكا في التأثير وهو ليس شريكا لا يستحق ذلك - 00:50:24

فانت بهذا سببته الله عز وجل نعم السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لئلا يصير منهم ولو لم يشرك نعم هذه المسألة مهمة ان لا يصير المسلم من المشركين - 00:50:48

كيف لا يصير منهم ليس بمجرد الدعوة والزعم وانما بالحقيقة الاعتقاد والعمل ولا يكون مشركا شركا ظاهرا او شركا خفيا لئلا يكون مع هؤلاء المشركين الذين هم اعظم اعظم الناس - 00:51:04

واعظم الخلق انتقادا الله عز وجل السابعة كون التوحيد اول واجب كونه التوحيد اول واجب من اين من انه هو دعوة النبي عليه الصلاة والسلام وهو اعظم ما يدعو اليه - 00:51:20

وهذا دل عليه في الاية هذه سبيلي ادعا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فكان اول ما دعا اليه النبي صلي الله عليه وسلم. واهم ما دعا اليه التوحيد - 00:51:40

وهو ما امر به معاذًا لما بعثه وامر به غيره من الدعاء نعم الثامنة ان يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة والسلام فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة - [00:51:52](#)

ان لا الله الا الله وفي رواية الى ان يوحدو الله اي نعم. التاسعة ان معنى ان يوحد الله معنى شهادة ان لا الله الا الله. وهذا من منهج الشيخ رحمة الله. اذا ساق الروايات - [00:52:10](#)

يفسر بعضها بعضا وكذلك منهجه اهل السنة رحمهم الله الاليات والاحاديث يفسر بعضها بعضا فما اجمل في موضع السر في الموضع الثاني وبين ولها من منهجهم في التفسير تفسير القرآن بالقرآن - [00:52:23](#)

وبذلك عظم قدر ومقدار تفسير الحافظ ابي الفدا ابن كثير عندهم لانه تفسير للقرآن بالقرآن ومن منهجهم ان الروايات والاحاديث يفسر بعضها بعضا وساق ذلك مساقا عمليا لما جاء في حديث ابن عباس - [00:52:43](#)

بالروايتين وارجع الرواية الثانية في اثناء الحديث من باب التفسير والتوضيح لان المقام مقام تفسير وبيان لا مقام رواية في مقام الرواية سوق هذا مساقا اخر لكن لما كان المقام مقام بيان وتوضيح وتفسير - [00:53:01](#)

فانه بين انا فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة آآ ان لا الله الا الله وفي رواية الى ان يوحدو الله يعني شهادة ان لا الله الا الله فهذا هو بمعنى التوحيد - [00:53:20](#)

العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها او يعمل بها. قد يكون من اهل الكتاب من اهل العلم هو ما عرف التوحيد وقد يكون يعرفها لكنه لم يعمل بها - [00:53:36](#)

وقد يكون يعرفها ويعمل بها لكنه اخل في جانب من جوانبها وكل هذا واقع في اهل الكتاب بل حتى في المسلمين الان من المسلمين يا اخواني بل من متعلمه من ذوي المؤهلات والشهادات العالية - [00:53:50](#)

لو سأله عن معنى لا الله الا الله اجابك بالمعنى الذي لم يفهمه حتى المشركون منها انا اذكر يا اخواني انه جاءنا استاذ من احدى الدول العربية وهو بدرجة بروفيسور - [00:54:05](#)

كما يقولون الف دال وسألناه ونحن طلاب عن معنى لا الله الا الله قال هذه واظحة يعرفها كل مسلم معناها لا قادر لا خالق الا الله لا مخترع الا الله - [00:54:21](#)

فاجاب بهذه الكلمة بمعناها المعنى الذي حتى لم يفهمه المشركون من لم يفهمه صبيان المسلمين وتسأل وحدة من بزرانكم من عيالكم الصغار اذا قال معنى لا الله الا الله لا احد يستحق يعبد الا الله - [00:54:36](#)

قالها بالمعنى وهذا الانحراف العظيم في معنى لا الله الا الله من اعظم اسباب فشو الشرك والإستهانة به والتهوين من شأنه في بلدان المسلمين وهو من اعظم اسباب ان يتهم - [00:54:53](#)

الموحدون بانهم يكفرون المسلمين لماذا لأن هؤلاء ما عرفوا التوحيد حقا ولهذا عابوا على من ينتقد عليهم بانهم قرروا او سوغوا او استهانوا بأمر التوحيد وامر الشرك نعم الحادية عشرة - [00:55:11](#)

التنبيه على التعليم بالتدريج اه من اين؟ من التدرج في اولويات الدعوة ابدأ بكتاب فانهم اجابوك فاخبرهم فانهم اجابوك فاخبرهم والتعليم بالدرج نافع. وهذا منهاج النبي عليه الصلاة والسلام لماذا بدأ بدعوته - [00:55:29](#)

ومنهاجها بدأ باهم الامور ثلاث عشرة سنة في مكة ما عنده الا التوحيد في اخر سنتين او ثلاثة جاء مع توحيد الصلاة ثم في المدينة شيئا فشيئا من الاحكام والتوكيد باق فيها بدعوتها - [00:55:48](#)

نعم الثاني عشرة البداء بالاهم فالاهم نعم البداء بالاهم ثم ما يقل عنه اهمية وهذا ما يعبر عنه البداء بالاهم ثم المهم التوحيد اهم ثم الصلاة اهم ثم الزكاة ثم الزكاة - [00:56:04](#)

نعم الثالثة عشرة مصرف الزكاة مصرف الزكاة اين الفقراء لفقراء البلد خصوصا الزكاة نصرفها في فقراء البلد ومحاویجه واذا اطلقت اطلق الفقراء دخل معه المساكين ففي قوله عليه الصلاة والسلام فاخبرهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم - [00:56:26](#)

ترد الى فقرائهم اذا ذكر الفقير وحده دخل في معناه المسكين فان الفقير والمسكين لفظان اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا كما قاله اهل السنة والعلماء في لفظ الایمان والاسلام - 00:56:53

اذا اجتمع في نص واحد افترقا اجتمعا وهذا يكون في الفقر والمسكين يكون في الاسلام والایمان ويكون في البر والتقوى ويكون في التوبة والاستغفار ويكون في الاثم والعدوان - 00:57:10

ويكون في الكفر والنفاق فهذه ستة الفاظ نص عليها شيخ الاسلام في اه الایمان الكبير على انها اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت ونقلها عنه ايضا شارح الطحاوية - 00:57:27

نعم الرابعة عشرة كشف العالم الشبهة عن المتعلم كيف ذلك اخذ كشف العالم الشبهة عن المتعلم ها ايش نعم كشف العالم الشبهة عن المتعلم لما قال له والله لما قال له واتق دعوة المظلوم - 00:57:52

انتبه اياك وكرائيم اموالهم لان النفس احيانا تبتغي شبهة او تستطاف ان يأخذ اطيب ما عنده فابانا ان ديننا دين عدن ودين قسطنطين فيه ظلم ولا حيف لا على الاخذ ولا الى المأخوذ منه - 00:58:19

الخامسة عشرة النهي عن كرائم الاموال نهيه عن كرائم الاموال لان فيها اضرار بالاغنياء وجاء في احاديث اخرى انهم نهوا ايضا عن اسافلها وارداها لان فيها اضرار بالقراء جرائم الاموال هي اطايبيها واثمنها واغلالها عند اهلها - 00:58:37

نعم السادسة عشرة ابقاء دعوة المظلوم ولو كان المتقي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الظلم حرمه الله على نفسه اولا وحرمه بين العباد ثانيا - 00:59:04

في صحيح مسلم حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظما فلا تظالموا - 00:59:22

والظلم قبيح من جاء به كائنا من كان ولا يذكر الانسان علو مرتبته على انه يظلم بل اذا ظلم نقصت هذه المظلمة التي نقصت بقدر ظلمه النبي عليه الصلاة والسلام يبين لمعاذ ان يتقي دعوة المظلوم - 00:59:39

وينتبه من ظلمهم لانه في مقام قد يظلم والظلم فيه وارد متى اذا اخذ اطيب اموالهم او اذا اخذ اردي اموالهم في الزكاة لانه بهذا يكون قد ظلم القراء وفي الاول قد ظلم الاغنياء - 01:00:00

اي نعم السادسة عشرة ابقاء دعوة المظلوم السابعة عشرة الاخبار بانها لا تحجب نعم الاخبار بان دعوة المظلوم لا تحجب اي عن الله عز وجل وهذا في قوله فانه ليس بينها وبين الله حجاب - 01:00:17

وجاء في الحديث الاخر ان دعوة المظلوم يشق لها عنان السماء اي لا تمنع ولا تحجب حتى تبلغ تحت العرش ولها انين كانيں المرجل القدر اذا طبخ عليه بالنار او كأنيں العشار - 01:00:37

حوار الابل يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين دعوة المظلوم ايا كان المظلوم مسلما او فاسقا او حتى كافرا ان الله يجيب دعوته لان دعاء المظلوم حال المظلمة عليه - 01:00:56

دعاء مضطر والله جل وعلا يجيب المضطر اذا دعاه ايا كان هذا المضطر وفي هذا بيان خطورة الظلم يا اخواني ينتبه كل من له مسؤولية وولائية الاب مع اولاده المدرس مع طلابه - 01:01:17

المدير مع مرؤوسيه من له على الناس تسلط في عمله ينتبه باتباعه نفسه وهواد فيظلمهم للأسف الظلم قد لا يشعر به الانسان ويعرف الظلم اذا وضع نفسه موضع هذا المحكوم عليه - 01:01:37

اذا وضع نفسه موضعه عرف لهذا الظلم خطورته وكن عبد الله المظلوم ولا تكون عبد الله الظالم ولهذا لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام الفتنة وان منها فتن في دماء الناس - 01:01:58

قال فمن فان ادرك ادرك ذلك فلن عبد الله المقتول ولا تكون عبد الله القاتل في فتن الملاحم في اخر الزمان نعم الثامنة عشرة من ادلة التوحيد ما جرى على سيد المرسلين وسادات الاوليات من المشقة والجوع والوباء - 01:02:17

نعم من ادلة التوحيد وهو انهم يلقون في سبيل هذه الدعوة انواع البلاء والكدر والمضايقات والمنغصات ما جرى على نبينا عليه

الصلوة والسلام النبي لما دعا الناس ما دعاهم لأخذ اموالهم - 01:02:39

او بتفریقهم عن مسؤولياتهم وصداراتهم ما نافسهم في دنياهم ولا في مصالحهم انما دعاه لتوحيد الله اصالة هكذا ما فعل ثلاث الاولیاء من بعدي من اصحابه وهكذا حال الانبياء قبله - 01:02:56

ومع ذلك وجدوا ولقوا في سبيل هذه الدعوة انواع المضار والفتنة والمضائقات حتى منهم من قتل من الانبياء من قتل قتله قومه لانه دعاهم الى توحيد الله عز وجل فليكن لهذا لك يا ايها الداعي الى الله - 01:03:14

المستبصر بدين الله السائر على من هاج رسول الله ليكن لك هذا الابراس ولا تظن انك اذا فتنت انك اذا فتنت في هذا الامر واذيت ان هذا عالمة على انك على الباطل لا - 01:03:33

بل اذا فتنت واذيت فابشر فاقرئ انك على حق لأن هذا السبيل ما سلكه سالك الا وقد وجد اشد مما وجدت انت نعم التاسعة عشرة قوله لاعطين الرایة الى اخره علم من اعلام النبوة - 01:03:47

اعلم من اعلام النبوة لانه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فيه اخبار عن الغيب والاخبار عن الغيب لأن الله اوحاه اليه وعلمه اياه اي نعم العشرون في عينيه علم من اعلامها ايضا. لأن الله عافاه وابرأه من الوجع الذي بعينيه - 01:04:06

ببركة ودعاء النبي عليه الصلاة والسلام وهذه في حق النبي معجزة وآية. وهي في حق غير النبي كرامة الحادية والعشرون فضيلة علي رضي الله عنه قلنا لكم ان علي له بذلك فضيلة وخصيصة - 01:04:30

ما الخصيصهما الفضيلة الخصيص بأنه تعطي الرایة في ذلك الموقف ولم يعطها غيره والفضيلة انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وليس هذه خصيصة لعلي لأن غير علي من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - 01:04:50

كما دلت عليها دلائل اخرى نعم الثانية والعشرون فضل الصحابة في في دوكهم تلك الليلة وشغلهم عن بشاره الفتح. الله اكبر. الصحابة ما الذي اشغلهم تلك الليلة ما اشغلهم غنائم خيبر ولا فتح خيبر وانما باتوا يخوضون ويدوّون - 01:05:12

كلهم يرجو ان يعطها اي الرایة لا طلبا للامارة وحرص على الولاية كسر الواو وانما طلب هذه الرتبة الدينية ان يكونوا من يحبوا الله ورسوله. ومن يحبهم الله ويحبهم رسوله - 01:05:31

صلى الله عليه وسلم الثالثة والعشرون الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسع لها ومنها عن من سعى فقه الشیخ هذه المنزلة بات الصحابة يذوقون وجاء في غير الصحيحين ان عمر رضي الله عنه - 01:05:51

لما انصرف النبي من صلاة الغداة يتطاول بعنقه يراه الرسول صلی الله عليه وسلم ليس طلبا للامارة وانما ليس طلبا للامارة هذه الولاية وانما ليكون من نال هذه الرتبة فمن فاتته - 01:06:10

امن بقضاء الله وقدره ما جزع ولا تسخط ولا قال ليت ليتنى فعلت وليتني تركت ومن ادركها كذلك رضي بما قسم الله جل وعلا له نعم الرابعة والعشرون الادب في قوله على رسلك - 01:06:32

نعم انفذ على رسلك هذا الادب وفيه حال المجاهدين وحال الدعاة وحال السائرين في هذا الطريق ان يكون مشيهم مشي الواقع المتند لان العجلة والطفاقة والاندفاع قد يولد ما لا يريده الانسان في طريق دعوته وطريق تعليمه - 01:06:49

وليكن مشيهم مشي الواقع المتند وما رأينا العجلة نفعت في الدعوة ابدا ولا في العلم العجلة الشيء يا اخوانی والمسارعة الى مرضاة الله شيء ثاني نعم الخامسة والعشرون الاسلام قبل القتال - 01:07:10

الدعوة الى الاسلام قبل القتال وهذه سنة النبي عليه الصلاة والسلام المطردة في فعله وفي قوله وفي تقريره فانه اذا نزل عليه الصلاة والسلام على ناس بدأ بدعوتهم للإسلام فان ابوا - 01:07:30

دعاهم الى بذل الجزية فان ابوا استعان بالله وقاتلته وهكذا كان يوصي الامراء امراء الاجناد وامراء السير والمغارزي اذا سيرهم يأمرهم ان يدعوا الناس الى الاسلام بل يأمرهم قبل ان يفاجئوا الناس ان يسمع ان يتربثوا فان سمعوا اذانا كفوا عنهم - 01:07:46

لان الاذان عالمة الاسلام السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعوا قبل ذلك وقتلوا الدعوة للإسلام ليست مرة واحدة وانما تكرر لا سيما اذا تباعدت الازمان او الاماكن اليهود دعوا للإسلام مرار - 01:08:08

ومع ذلك كررها عليهم عليه الصلاة والسلام وما هذا التكرار الا حرص على بيان الدعوة. وحرص على هدایتهم لو ان يهدي منهم رجل واحد وان قتلهم ليس مقصود لذاته وانما مقاتلتهم - [01:08:28](#)

مشروعه اذا وقفوا حجر عترة وابوا ان ينقادوا او يتركوا دين الله يبلغ غيرهم عندئذ يستعين بالله ويقاتلوهم اي نعم السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة لقوله اخبرهم بما يجب عليهم نعم - [01:08:44](#)

آآ بالمناسبة هذا الباب من اکثر الابواب مسائل ذكر فيه الشيخ ثلاثين مسألة عظيمة وقد قدمت لكم في اول الباب عظيم ومهم جدا طلبة العلم وللدعوة يقول الشيخ - [01:09:05](#)

انه يرافق بدعوتهم ويتلiven معهم ويحرص على هدایتهم لقوله فاخبرهم والاخبار فيه اعلام وفيه اخذ ورد وقيل وقال وعدم عجلة اخبرهم بما يجب عليه من حق الله فيه في هذا الاسلام ابن لهم ذلك - [01:09:22](#)

نعم الثامنة والعشرون المعرفة بحق الله تعالى في الاسلام وحق الله في الاسلام كما جاء في حديث معاذ السابق هو التوحيد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. هذا هو حق الله في الاسلام - [01:09:44](#)

نعم التاسعة والعشرون ثواب من اهتدى على يده رجل واحد. نعم. الثواب انه خير له من حبر النعم خير له مما يتمنى ويطلب من اموال الدنيا ورؤاستها وولايتها وولايتها ومناصبها - [01:10:01](#)

وهذا منزلة الدعوة عند الله وحسبكم من الاجر والثواب ان الداعي الى الله اذا دعا ضالا فهداه الله به اي يسببه لك كل اجر يعمله هذا المهدى بسببك لك مثله - [01:10:20](#)

من غير ان ينقص من اجر ذلك العامل شيئا يقول النبي عليه الصلاة والسلام من دعا الى هدى كان له مثل اجر من عمله من غير ان ينقص من اجرهم شيئا - [01:10:37](#)

ولهذا كلنا هذه الامة لنبينا عليه الصلاة والسلام مثل اجرنا اجر من عمل بهديه عليه الصلاة والسلام ولهذا قال العلماء في من قال انه اراد ان يحج عن رسول الله او يتصدق عنه - [01:10:48](#)

ان هذا لا طائل تحته لان كل عمل تعمله سواء نوبت او لم تنته فان لرسول الله مثله لانه السبب في هدایتك وثواب من هدى الله به رجلا واحدا انه خير له من حور النعم. اذا من هدى الله به رجالا ونساء اضعاف ذلك بحسب هؤلاء المهدىين - [01:11:06](#)

فضل الله عز وجل واسع والله يؤتي فضل من يشاء والله واسع عليم. نعم الثلاثون الحلف على الفتيا الحلف على الفتيا وعلى الحكم فقال فوالله يحلف عليه الصلاة والسلام وهو بار صادق - [01:11:28](#)

ولو لم يحلف لكن الحلف على هذا للتأكيد تأكيده وليلفت الانتباه اليه وليحرص عليه الحريص اي نعم السائل يقول في حديث ابن عباس ذكر انه يدعوهم الى ثلاثة من اركان الاسلام وهي الشهادة - [01:11:45](#)

واقام الصلاة وايتاء الزكاة ولم يذكر باقي الاركان كالصوم والحج اه الصوم قالوا انه جاء ذكره في بعض الروايات وهنا ذكر في هذا الحديث اهم ما يدعى اليه لا شك ان مما يدعى اليه الشهادة بان محمد رسول الله - [01:12:08](#)

ولكنه ذكر اول الشهادة الثاني. واما الحج فاجابوا بان الحج لم يفرض وقت بعث النبي عليه الصلاة والسلام معاذ اليهم هذا مما قيل وقيل بأنه انما ذكر اهم الامور وترك الباب اختصارا والعلماء لهم فيها عدة اجوبة - [01:12:27](#)

الرجاء من الشيخ عدم الاستطراد منعا للتشتت والله ودي يا اخوانى انا حريصا اني ما استطرد لكن الشكوى لله ترى هذا المقام غير مقام الجالس والسامع يقول ما حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب؟ حقيقة الدعوة انها بعود الناس وارجاعهم الى - [01:12:54](#)

اصل الدين وما بعث الله به سيد المرسلين وهي دعوة تجدیدية ليست دعوة جديدة وانما دعوة تجدیدية لمن درس من اصول ومعالم الدين ولهذا الشيخ ما جاء بمذهب فقهى جديد - [01:13:14](#)

الشيخ على مذهب الامام احمد ويأخذ من اقوال العلماء ما وافق الدليل ودعوته انما جاءت في امر العقيدة في تحقيق وتجريد توحيد العبادة لله وحده لا شريك له يقول وما هي الوهابية لان كثيرا من اهل البدع يحذرون الناس من هذه الدعوة - [01:13:33](#)

هذى من اه الدعوات المغفرة تولى كبرها طائفتان اه الروافض والقبورية هم الذين سموا دعوة الشخ بالوهابية وهي نسبة غالطة لان

الوهابية نسبة الى الوهاب والوهاب اسم من اسماء الله - [01:13:55](#)
الشيخ محمد ابن عبد الوهاب والنسبة الصحيحة محمدية وفي بلاد المغرب ثمة دعوة وهابية طائفية وهابية هي من طوائف الخوارج
الباباوية ولا يبعد ان هذا من اسباب التنفير عن هذه الدعوة لانها تتهم بانها دعوة خوارج - [01:14:17](#)
تسمية هذه الدعوة بالوهابية تسمية مغرضة زعمها المستشرقون ونشرها الروافض والقبوريون - [01:14:39](#)